رابط المادة على منصة باحث

فتاوى الألباني سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني

فتاوى الألباني }}6581{{ جماعات تُلزم أتباعها بطاعة أمراء الجماعة ويتقوّون بحديث)مَن عصى أميري فقدْ

محمد ناصر الدين الألباني

بعض الجماعات الاسلامية التي تدعو للعقيدة السلفية تتخذ لها اميرا عاما وامراء فرعيون وتلزم اتباعها بطاعة هؤلاء الامراء وتقول ان هذه الامارة شرعية واجب الطاعة وان معصيتها معصية لله ورسوله - 00:00:00

ويستدلون بحديث من عصى اميري فقد عصاني فما ردهم واضح ان هذا الاستدلال مهلهل لان قوله عليه السلام من عصى اميري فقد عصاني فهذا الامير الذي نصب نفسه على جماعة من الناس - 00:00:19

يبلغون اللوف او الملايين. من الذي امره ان النبي صلى الله عليه واله وسلم هو الرسول المرسل عامة الى الناس كافة فاذا ولى اميرا فبلا شك وجب اطاعة هذا الامير - 00:00:48

والخليفة الذي يأتي من بعد الرسول عليه السلام يكون حكمه حكم الرسول عليه الصلاة والسلام من حيث انه يجب اطاعته اولا لان الله يقول اه واطيعوا الله والرسول واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولوا واولي الامر منكم - 00:01:10

فاطاعة الرسول واجبة كاطاعة الله عز وجل ولذلك قال تعالى مكررا الفعل واطيعوا الله واطيعوا الرسول ثم لما ذكرها اولي الامر لم يقل واطيعوا اولي الامر لان اطاعتهم لا تكون استقلالا كاطاعة الرسول وانما تكون اطاعة - 00:01:36

اولي الامر تبعا لاطاعتهم للرسول صلى الله عليه واله وسلم فقوله عليه الصلاة والسلام من اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصى اميري فقد عصى لي هذا لا يصح بوجه من الوجوه - 00:02:03

دليلا على انه يجوز لكل جماعة لهم منهج لهم آآ مسك خاص ولو انه كان على الشرع لا يجوز لهم ان يتخذوا اميرا لان ذلك يزيد المسلمين تفرقة وتباهدا وشقاقا - 00:02:24

وانما هذا الامير الذي يجب اطاعته هو الذي ولاه الامارة الامام الاول الا وهو خليفة المسلمين ولذلك فانا اقول دائما وابدا الاحاديث التي جاءت عن النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:02:47

مطلقة او عامة فيجب ان تفسر على ضوء تطبيق السلف الصالح لها لم يكن في السلف الصالح الا امام واحد تحت هذا الامام امراء بلا شك لادارة شؤون الدولة حسب ما يراه ذلك الامام الذي يصح لي ان اقول لا شريك له في هذه الولاية - 00:03:09

الكبرى لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قد قال كما في صحيح مسلم اذا بويع لخليفتين فاقتلوا اخرهما اذا بويع لخليفتين فاقتلوا اخرهما هذا نص صريح على انه لا يجوز ان يكون هناك خليفتان اي اميران كل منهما يأمر جماعته - 00:03:38

فهذا يزيد في الناس كما قلنا فرقة وضلالة وقد جرى المسلمون على المحافظة على وحدة الامام الذي له صلاحية التأمير بعد ذلك ما ذكرنا حسب ما تقضيه مصلحة المسلمين اما ما حدث في هذا الزمان - 00:04:07

فهي في الواقع ظاهرة ينبغي ملاحظتها وعدم الاضطرار بها لان عاقبة ذلك ان يكون المسلمون شيعا وعذابا والله عز وجل يقول في صريح الكتاب الكريم ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا - 00:04:30

كل حزب بما لديهم فرحون انا لا انكر ان يكون هناك جماعات متعددة الاهداف لا انكر ان يكون هناك جماعة مثلا تتولى تقويم عقائد المسلمين وتصحيح مفاهيمهم وعباداتهم لا يعملون مثلا في الرياضة - 00:04:56

ولا انكر بالتالي ان يكون هناك جماعة مختصة لتعاطي الوسائل الرياضية بقصد بقية ابدان المسلمين لما علم من قوله عليه السلام

المؤمن القوي احب وافضل عند الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير - 00:05:25
لا انكر ان يكون هناك جماعة تعمل مثلا فيما يسمى اليوم بالاقتصاد وجماعة اخرى تعمل في السياسة وو الى اخره. ولكن اه اشترط شرطا واحدا ان يكون هؤلاء كلهم يعملون في دائرة الاسلام على ضوء الكتاب والسنة - 00:05:48
اما اقرار التجمعات على اختلاف تخصصاتها التي اشرنا انفا الى بعضها دون ربطهم بمنهج الكتاب والسنة وهذا معناه اقرار بتفرق الامة القاء صبغة الشرعية على مثل هذا التفرق وهو مخالف لصريح الكتاب وصريح السنة - 00:06:13
فاذا لا ينبغي ان نوجد امراء يبايعون كما كان يبايع الخليفة الاول فانما لا مانع بطبيعة الحال ان يكون لكل جماعة نظام لان هذا النظام هو الذي يوصل الجماعة الى اهدافها المشروعة. ولكن لن نرتب عليه - 00:06:44
تلك الاحكام التي كانت خاصة بالخلفاء ثم بمن امروهم كما جاء في السؤال انهم يستدلون بهذا الحديث وبالتالي ان بعضهم يطبقون على امرائهم الذين يبايعونهم مثل قوله عليه الصلاة والسلام - 00:07:10
من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية ولذلك هم يأمرون اميرا ويبايعونه هذا الامير ليس هو الذي يجب ان يبايع وانما على المسلمين ان يعملوا بكل ما اوتوا من قوة ومن علم - 00:07:34
لاعادة المجتمع الاسلامي الذي يتطلب ان يقوم عليه رجل واحد هو الخليفة الذي يجب على كل المسلمين ان يبايعوه اما هذه الجماعة تؤمن عليها اميرا وتوجب على الافراد البيعة وانهم اذا لم يبايعوا ماتوا ميتة جاهلية - 00:07:57
فهذا من تحريف الكلم عن مواضعه وهذا مما لا يجوز للمسلم ان يقع فيه تفضل خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:08:22